أمومة حائرة

ضمنا بهو الدار ذات عشية ، تترسل من ثرياته أضواء محتشمة هادئة تفيض على الحجرة مزاجا من السكينة والأمن ، وكأننا بين نقوشه المحلاة بالتبر الخالص ولوحاته الفنية الأصيلة فى محراب الفن نتوسم الروعة والبهاء .

وأظهر ما فى ذلك البهو لوحة لفنان عبقرى تمثل الأمومة فى أوضح تعبير ، وقد انحنى إطارها المذهب على طفل يرتضع ثدى أمه الحنون ، وهى رانية إليه بنظرات زهو وإعجاب ، يرصع جبينها تألق كتلك البسمة المشرقة التى يطلقها الوجود يحيي بها تباشير الصباح .

وجلسنا نترشف أقداح القهوة ، ونعاود ما كنا نتداوله من أحاديث الفن وأهله .

فانبرى من بين المدعوين أحدهم يغمغم ، وهو مضطجع فى جلسته ، وعيناه عالقتان باللوحة :